الثورة ALTHAWRAH
Sunday : 5 Safar 1435 - 8 December - Jssue No. 17916

فيما فرنسا تضاعف عدد قواتها

مقتل 300 شخص في أعمال عنف طائفية بأفريقيا الوسطى

متابعة / قاسم الشاوش

شـهدت عاصمة جمهوريـة افريقيا الوسـطى بانجـي أعمـال عنـف داميـة راح ضحيتهـا 300 قتيل سـقطو خـلال اليومـين الماضيين إثـر تجدد الاشـتباكات بـين متمـردي سـيليكا السـابقين، ومليشـيات موالية للرئيـس المخلـوع فرانسـوا بوزيزي. وسـط أنباء عن عـودة تدريجية للهدوء في العاصمة. حيث أثار العنف التي تشهده افريقيا الوسـطى مخاوف من ارتكاب جرائم قتل جماعية على أساس ديني.

وأعلـن الصليب الأحمر العثـور على جثث نحو ثلاثمائة قتيل لقوا حتفهم خلال اليومين الماضيين في العاصمـة بانجي، وذكر أن موظفيـه توقفوا عن جمـع الجثث وأنهـم سيسـتأنفون أعمالهم اليوم الأحد.

وأشـارت الأنباء الواردة من بانجي صباح أمس السـبت إلى أن السـكان بدؤوا يعودون تدريجيا إلى حياتهم الطبيعية، حيث شرع بعض التجار في فتح محلاتهم الصغيرة..

وأرسلت فرنسـا المزيد من تعزيزاتها العسكرية إلى افريقيا الوسـطى لدعم قواتها الموجودة هناك، في إطار ضمن مسـاعي الأمم المتحدة لإعادة إرساء النظـام والقانون جاء ذلك بعـد قرار لمجلس الأمن بالسـماح لقـوات فرنسـية بالانضمـام إلى قـوة الاتحاد الإفريقي لحفظ السـلام الموجودة بالفعل في إفريقيا الوسطى..

وشـوهدت آليات عسـكرية فرنسـية وأفريقية تجـوب شـوارع العاصمـة، حيـث سـبق لرئاسـة أفريقيـا الوسـطى أن أصدرت أمـس الجمعة قرارا تمنـع بموجبه القوات المحليـة من التجول بغرض ترك المجال للقوات الأجنبية لفرض الأمن، وإن كان القرار لم يتم احترامه بشـكل كامل بحسـب شهود عيان..

وكان الجيش الفرنسي قـد بدأ عملياته الجمعة بنحـو ألـف جنـدي مدعومين بقـوات أفريقيـة موجودة في الميدان، بعيد اندلاع اشـتباكات عنيفة خلفـت مئـات القتـلى والجرحى، مما خلـق حالة من الرعب وسـط السـكان الذين تجمع كثير منهم داخل مطار العاصمة للفرار.. وقال متحدث باسـم وزارة الدفاع الألمانية إن برلين مستعدة لدعم المهمة العسكرية الفرنسية في جمهورية أفريقيا الوسطى بطائرة نقل. وأضاف المتحدث في تصريحات لوكالة الأنبـاء الألمانية أمس أن 'ألمانيا تدرس دعم فرنسـا لوجسـتيا، ونحن في محادثات حـول هذا الأمر مع الشركاء الفرنسيين..

وفي هذا السـياق دعا الرئيـس الفرنسي الزعماء الأفارقة التكفل بأمنهم بأنفسـهم، وذلك من خلال إنشاء قوة تدخل سريع مشتركة تكون تحت إشراف منظمة الاتحاد الأفريقي وتكون قادرة على مواجهة كل التهديـدات التـي تتعرض لها القـارة والحفاظ على السلم والأمن فيها..

واتفقـت فرنسـا والـدول الإفريقيـة المجتمعـة حاليـا بباريس في إطار "قمـة الاليزية" على إقامة مؤسسـة فرنسية - إفريقية مشـتركة هدفها العمل على تعزيز النمو الاقتصادي بين الجانبين...

وأكـد الجانبان - في القرارات الصادرة عن أعمال القمة الفرنسـية الاقريقية التـي اختتمت أعمالها امس السـبت بباريـس - أنهما توافقـا على ضرورة بـذل الجهود من أجل مضاعفـة التبادل التجارى الفرنـسى -الإفريقيـة بحلـول عـام 2020، وتعزيز التبـادل الفكـرى بـين الجانبين من خـلال برنامج للحـوار، وتكثيـف اللقـاءات والاجتماعـات التـى تجمع بين الـشركاء من القطاعين العـام والخاص، عـلى أن يعقد سـنويا مؤتمرا لـوزراء الاقتصاد من فرنسـا والـدول الإفريقيـة، ومنتدى أعمـال ينظم بشكل سنوى أيضا..

وأعلنت فرنسـا تخصيص مبلـغ 15 مليار يورو فى شـكل ضمانات من المؤسسـة الفرنسـية لتأمين التجـارة الخارجيـة (كوفـاس) من أجـل إفريقيا لفترة السنوات الخمس المقبلة، بالإضافة إلى تعبئة قروض من أجل تمويل مشروعـات البنى التحتية وصندوق الدراسات فى القارة.

واتفـق الجانبـان الفرنـسي والإفريقـي عـلى العمـل على ضمان "شـفافية" العقود والمسـئولية الاجتماعيـة والبيئيـة للشركات، وأعلنـت باريس مسـاهمتها في تمويـل النمـو بالقـارة الإفريقيـة حيث سـتقدم مبلغ 20 مليار يـورو لإفريقيا خلال السنوات الخمس المقبلة.

وشـددت فرنسـا والدول الافريقية على ضرورة التركيز على المجال الصحى، حيث سـتقدم باريس مبلـغ 1.08 مليـار يـورو لمواجهـة فـيروس نقـص المناعـة البشرية /الايدز/، والـدرن والملاريا خلال الثـلاث سـنوات القادمـة عـبر الصنـدوق الـدولى لمكافحة الايدز، يضاف ذلك إلى الضرائب المفروضة على المعامـلات المالية والتي سـيذهب عائدها هذا العـام لتمويل المراكـز الصحية بمنطقة السـاحل الافريقي.

وتوافـق الجانبـان أيضـا - في ما يتعلق بالشـق الاقتصـادى - عـلى قيـام فرنسـا بمضاعفـة مسـاعداتها الزراعية بحلول عـام 2015 (بمعدل 400 مليون يورو سنويا..).

يذكـرب ان أفريقيا الوسـطى -وهي مسـتعمرة فرنسـية سـابقة- كانـت قـد دخلـت في موجة من أعمال العنف في مارس الماضي عندما نصب ميشيل غوتوديا، الذي خلع الرئيس فرانسوا بوزيز، نفسه كأول زعيم مسلم للبلد ذي الأغلبية المسيحية..

فريق تفتيش دولي إلى طهران

روحاني يلتزم بالاتفاق النووي وأميركا تطمئن الخليج

دافع الرئيـس الإيراني حسـن روحاني عـن الاتفاق المرحلي الذي وقعته حكومته الشهر الماضي مع مجموعة «1+5» في جنيـف بشـأن البرنامج النـووي الإيراني. من جهتـه حـرص وزير الدفـاع الأميركي تشـاك هيغل على طمأنة الدول الخليجيـة إزاء التقارب الأميركي الإيراني، في حـين وصل وفد مـن مفتـشي الوكالة الدوليـة للطاقة الذرية إلى طهران.

واعتـبر روحاني في كلمة ألقاهـا أمس أمام طلاب أحد جامعة 'الشهيد بهشتي' في طهران بمناسبة يوم الطالب الجامعـي، أن من شـأن الاتفـاق وقف بعـض العقوبات الغربية المفروضة على بلاده، وهو ما سـيؤدي بالتالي إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية في إيران.

وتعهـد بالالتـزام ببنـود الاتفـاق المرحـلي، كمـا أكد التزامه بالوعود التي قطعها للشـعب، مشـيرا إلى حاجة البلاد في هذه المرحلة إلى الإجماع الوطني لبلوغ الأهداف المنشودة.

كمـا أكـد روحاني على حق بـلاده في امتـلاك التقنية النووية والقيام بعمليات التخصيب أيضاً.

وأشـار إلى أن تحسـين الظـروف المعيشـية للشـعب وتحقيـق الرخاء حق مشروع للشـعب الإيرانـي، كما أن تحطيم جدار الحظر حق مشروع أيضا.

وبشأن النووي الإيراني، حرص وزير الدفاع الأميركي تشـاك هيغل أمس على طمأنة الـدول الخليجية القلقة من التقارب الأميركي الإيراني.

وقال هيغل في خطاب أدلى به من العاصمة البحرينية المنامة، إن العملية الدبلوماسـية التـي بدأت مع طهران بشـأن برنامجها النووي يجب أن تكون مدعومة بالقدرة العسكرية للولايات المتحدة.

وقال أمام المشاركين في مؤتمر حول الأمن الإقليمي في الخليـج، إن الاتفاق المرحلي مع إيران يهدف إلى الحد من برنامجهـا النـووي، مضيفاً أنه يجب عدم 'إسـاءة فهم' الدبلوماسية الغربية.

كمـا أكـد هيغـل أن الولايـات المتحـدة سـتبقي على وجودهـا العسـكري الممثل بـ35 ألف جنـدي في منطقة الخليج.

وأوضـح أن الوجـود العسـكري الأميركـي في المنطقة يشـمل دبابات ومروحيات أباتشي ونحو أربعين سفينة بينهـا مجموعة حامـلات طائـرات ومنظومـات للدفاع الصاروخـي ورادارات متطورة وطائرات مراقبة بلا طيار، وقاذفات يمكن أن تقوم بعمليات قصف بعد إنذار قصير، مضيفـا أنـه تم نـشر أكـثر المقاتلات تطـورا بمـا في ذلك طائرات أف22.

وفي سـياق متصل وصـل وفد يضم اثنـين من مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى طهران أمس. وسيجري الوفد قبل أن يزور مفاعل أراك النووي غداً، محادثات مع مسـؤولين من هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، بعد الاتفاق الأخير بين إيران والوكالة على تفتيش المفاعل.

ويعتبر مفاعـل أراك نقطة الخلاف الكـبرى بين إيران والدول الغربية، نظرا لأنه يعمل بالماء الثقيل وينتج مادة البلوتونيوم التي تعد خطوة في سبيل صنع سلاح نووي.

يشـار إلى أن إيران والوكالة وقعتا الشهر الماضي اتفاقا سـتبلغ طهـران بموجبه الوكالـة الذرية عـن المفاعلات الجديـدة ومواقـع تخصيـب اليورانيوم وهـي في مرحلة التخطيط الأولي، أي عكس سياسة طهران الحالية التي تقدم تفاصيـل فقط قبيل الانتهاء من تشـييد مثل هذه المنشآت.

كما يلزم إطار العمل من أجل التعاون إيران بالسماح بعمليـات التفتيش في منجم كلغـين لليورانيوم وفي آراك حيث يوجد مفاعل تحت الإنشاء ينتج البلوتونيوم.

غـير أنه لم يصـدر بعد تصريح من قبـل إيران للوكالة بزيـارة موقـع بارشـين العسـكري المهـم، والـذي ترجح وكالات استخبارات غربية أنه تجرى فيه تجارب لتطوير رؤوس نووية.